

الفائق في غريب الحديث

فاستعير للخلاق . ومنه قول ابي طالب : الحمد لله الذي جعلنا من ذُرِّيَّةِ إبراهيم وزرع
إسماعيل وناصبه فعل مضمر ; تقديره ذَرَرَتْهُمُ ذُرّاً للنار فحذف الفعل وأضيف المصدر إلى
النار ومعنى إضافته إليها أنهم ذرءُ والها من قوله تعالى : ولقد ذَرَأْنَا لَجَنَّتِهِمْ ;
ويجوز أن يراد بالمصدر المفعول كالخلاق ويعمل النصُّب فيه الظن على أنه مفعول ثان .
وأما الذَّرَرُوْ فَقَدْ قِيلَ : ذَرَوْتَ بمعنى ذرأت أي بذرت فسيْلُهُ سبيلُ الذَّرَرِءِ ; وقيل :
هو من ذرت الرِّيحُ التراب ومعناه تُذَرُون في النار ذَرَوّاً . إن رجلا أتاه فقال : إن
امراً أتتني أبايعها فأَدَخَلْتُهَا الدَّوْلَجَ فضربت بيدي إليها . هو المَخْدَعُ وكذلك كل
ما ولجت فيه من كَهْفٍ أو سرب فهو تَوَلَجَ ودولج والأصل وَوَلَجَ ; دلج " فوعل " من الوُلُوجِ
فالتاء بَدَلُ من الواو والداال من التاء . سلمان B اترى هو وأبو الدَّرَدَاءِ لهما
فَتَدَاوَلَحَاهُ بينهما على عود . التَّدَالَحُ : تفاعل من دَلَحَ بحمله والمعنى : وضعا على
عُودٍ واحتملاه آخذين بِطَرَفَيْهِ . دلج أبو هريرة B صل العشاء إذا غاب الشفق
وادلَّام الليل من هنا ما بينك وبين ثلث الليل وما عَجَّلَاتَ بعد ذهاب البياض فهو أَفْضَلُ
هو افعالٌ من الدِّلْمَةِ ; كاحمارٍ من اْلحمرة ; يقال ليل أدْلَمَ : أسود مظلم دلم من
هنا : أي من قبل المغرب وهذا الحديث حَجَّةٌ لأبي حنيفة C في اعتباره الشَّفَقُ الأبيض . ابن
الزبير B هما وقع حبشيٌّ في بئر زمزم فأمر أن يُدَلَّوْا ماءها الدِّلْوُ : نشط الدِّلْوُ
والإدلاء إرسالُها وأما قول العجاج : دلو ... يكشفُ عن جَمَّانة دَلَّوْ الدِّلَالِ ...
عَبَاءَةَ غَبِيرَاءَ من أَجْنِ طَالِ ...
فقال المبيِّر : يريد المُدَلِّي ; ولكنه أخرجه على الأصل للقافية إذ كانت الهمزة
زائدة وهذا رداء في الضرورة لأن الهمزة إنما زيدت لمعنى فمتى حذفت زال ذلك المعنى